

تريليون دولار لصناعة «الصحة الرقمية» للنساء 1.2



اكتفى معرض الإلكترونيات الاستهلاكية في مدينة لاس فيغاس الأمريكية بتخصيص عدد قليل من أجنحته البالغ عددها الإجمالي 3500 لصحة المرأة حصرياً، ومن أبرز ما تضمنه في هذا المجال جهاز لكشف سرطان عنق الرحم، وسوار يتوقع الهبّات الساخنة (الشعور المفاجئ بالدفء في الجزء العلوي من الجسم) بمساعدة الذكاء الاصطناعي. وقالت كارولينا ميلانيسي من شركة «كريتييف ستراتيغيز» إنها رأت في المعرض في الأعوام الأخيرة زيادة محدودة في الابتكارات المتعلقة بصحة الأطفال والنساء «لكنّ 70% تتعلق بالرجال» من الابتكارات المعروضة. وتوقعت مديرة أبحاث التسويق في الشركة المنظمة للمعرض جيسكا بوث، أن «تبلغ قيمة صناعة الصحة الرقمية للنساء 1,2 تريليون دولار بحلول سنة 2027»، ورأت أن هذا القطاع مهياً لصناعة التكنولوجيا. الكورية الجنوبية التي (Aidot) «وضمّت قائمة العارضين في نسخة 2024 التي انتهت أخيراً، شركة «إيه آي دوت تعرض جهازاً يحمل اسم «سيرفيراي إيه آي»، يتيح كشف سرطان الرحم من بُعد بمساعدة الذكاء الاصطناعي. ولاحظ تقرير لمنظمة الصحة العالمية أن سرطان عنق الرحم هو رابع أكثر أنواع السرطان انتشاراً لدى النساء. وأشار إلى أن 570 ألف إصابة جديدة بهذا المرض ونحو 311 ألف حالة وفاة من جرّائه سجلت في مختلف أنحاء العالم سنة 2018.

لكن المنظمة أكدت أنه أحد أسهل أشكال السرطان التي يمكن الوقاية منها وعلاجها إذا اكتُشفت الإصابة به مبكراً وعولج بفاعلية، ولكن إذا كان التشخيص متأخراً جداً، فغالباً ما يؤدي إلى الوفاة.

وتسعى شركة «إيه آي دوت» إلى إتاحة زيادة فحوص الكشف المبكر في كل أنحاء العالم بفضل جهازها الذي يعتمد على تقنية الاختبار البصري بحمض الأسيتيك التي توصف بأنها «أبسط وأسرع وأرخص» من الفحوص الخلوية المعتادة، على غرار اللطاخة.

وأوضحت الشركة أنه «اختبار بصري يجريه متخصص بالعين المجردة»، مؤكدة أن النتيجة فورية بينما تتطلب الاختبارات الخلوية تحاليل مخبرية تستغرق أياماً عدة، وربما قد تصل إلى أسابيع.

ويتميز «سيرفيراي إيه آي» الذي ابتكر بالتعاون مع أطباء أمراض نسائية ومع مستشفى أنام وبوندانغ في كوريا الجنوبية، بأنه يتيح الطبيب من بُعد.

ويمكن تكييف هذا الحل ليناسب البلدان النامية حيث غالباً ما تكون البنى التحتية الطبية في وضع مزري.

وتعتبر شركة «أميرة هيلث» الأمريكية من المؤسسات الرائدة في هذا المجال، وهي تركّز في أبحاثها على انقطاع الطمث، وهي مرحلة في حياة المرأة تسبب لها أحياناً إزعاجاً كبيراً على غرار الهبات الساخنة.

وصمم الفريق المؤسس نظام «تيرا» الذي يتنبأ بالهبات الساخنة ويمنعها وقائياً أثناء الليل، مما يجنب المرأة الاستيقاظ مراراً في الليلة الواحدة.

ويقوم «تيرا» على سوار معصم مزود أجهزة استشعار. ويتم تحليل البيانات البيومترية بواسطة برنامج ذكاء اصطناعي يُحدد إيقاعات الجسم الطبيعية ويتمكن من توقع حدوث الهبات الساخنة.

وفي الليل، «في الثواني التي تلي رصد» الهبة الساخنة المقبلة، «يتم تنشيط غطاء فراش مبرد يتولى خفض الحرارة» بدرجات عدة «على الفور تقريباً»، على ما شرحت «أميرة هيلث»، التي أشارت إلى أن هذه النوبات التي تكون في بعض الأحيان متكررة جداً وواضحة، تصبح أقل وأقصر.

ويُتوقع أن يُطرح الجهاز في السوق اعتباراً من آذار/ مارس المقبل، ويباع بسعر 525 دولاراً.

فيهدف هو الآخر إلى تأمين الراحة اليومية □ (Movano Health) «من شركة «موفانو هيلث» (Evie) «أما خاتم «إيفي» من خلال تمكينها، بفضل الذكاء الاصطناعي مرة أخرى، من تحديد الظروف البيولوجية التي توفر نوعية الحياة الأفضل، ومن ثم مساعدة مالكتها على إعادة إنتاجها قدر الإمكان.

وأوضحت مديرة التسويق تيلا بوتشر أن «إيفي» ليس خاتماً كاملاً، كي «يتيح للإصبع الانتفاخ أثناء الحيض على سبيل المثال».

وأشارت إلى أن تطبيقاً يوفر إمكان تتبّع البيانات المتعلقة بالنوم، ووقت النشاط، والسعرات الحرارية المحروقة، والحالة المزاجية، وما إلى ذلك، وهي عناصر تسمح للذكاء الاصطناعي بتحديد حزمة من البيانات الصحية الأنسب للياقة البدنية.

وتتوافر من «إيفي» المقاوم للماء حتى عمق متر واحد، ثلاثة أشكال وأحجام (من 5 إلى 11) ويبلغ سعره 269 دولاراً.